منوعات

MEDIA

أخبار

حُكم على هيو إدواردز، مذيع الأخبار السابق في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، الذي كان ذات يوم من أبرز الشخصيات الإعلامية في بريطانيا، بالسجن مع وقف التنفيذ، أمس الاثنين، بسبب وجود صور غير لائقة لأطفال على هاتفه.

طرحت مايكروسوفت نسخة ويب من Planner وهو تطبيق تخطيط للعمل الجماعي متاح للمشتركين عبر Microsoft 365. ويسمح التطبيق للمستخدمين عرض جميع الخطط والمشاريع وقوائم المهام في مكان واحد. كما يحتوي على عرض My Tasks.

أعلنت شركة غوغل أنها تعمل على تطوير ميزة جديدة تسمى «التحقق من الهوية» وهي ميزة من شأنها تعزيز حماية الأجهزة التي تعمل بنظام أندرويد من السرقة، حيث ستلزم هذه الميزة المستخدمين بإدخال بيانات تهم البيومترية عن طريق بصمة الإصبع أو تعرف الوجه.

ألقت الشرطة الهندية القبض على نحو 100 من العاملين والقيادات باتحاد عمالي بالقرب من مدينة تشيناي، اضربوا احتجاجاً على تدني الأجور في مصنع لشركة سامسونغ للإلكترونيات في جنوب الهند حيث كانوا يجهزون لمسيرة من دون الحصول على تصريح.

«صحفيو غزة في مواجهة العدوان»: ما لا نراه

عرض التلفزيون العربي، الأحد، وثائقي «صحفيو غزة في مواجهة العدوان» الذي يتابع يوميات ثلاثة صحافيين غزيين في الفترة الممتدة بين ديسمبر 2023 ومارس 2024

الدوحة ـ **ليال حداد**

يتكرّر المشهد منذ 347 يوماً: مراسل يتوسّط الشاشة بخوذة وسترة عليها عبارة Press، ودمار يحيط به. قد نرى جثثاً أيضاً فوق الدمار أو تحته، جزءاً من جثة ربما. صوت المراسل هو نفسه، صوتٌ فزِعٌ ورتيب ومنخفض. اختفى صراخ المراسلين بعد الشهر الرابع من حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة. اعتدنا المشهدَ نقول بهذه البساطة. من لا يعتاد مشهداً مكرراً منذ عام تقريباً؟ أهل غزة فقط، وعائلاتهم المغتربة خارج القطاع. أما نحن الباقون، فنتابع مشهداً واحداً طويلاً متواصلاً، لم يلتقط أنفاسه منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

هكذا نظنّ كل مرة فتحنا فيها التلفزيون أو البث المباشر على يوتيوب لمتابعة تفاصيل العدوان على غزة. لكن وثائقي «صحفيو غزة في مواجهة العدوان»، الذي بثّه التلفزيون العربي الأحد الماضي، يقول لنا غير ذلك. المراسل/ة بصوته الفزع الرتيب، والمصوّر بيده المرتجفة، ليسا مشهداً مكرراً، حتى لو قالت الصور اليومية غير ذلك.

نتابع في الشريط الوثائقي (إنتاج التلفزيون العربي، وصوّر بين ديسمبر/ كانون الأول 2023 ومارس/آذار 2024) ثلاثة صحافيين هم مراسل «العربي» صالح الناطور، والمصوّر يوسف الصيفي، ومراسلة تلفزيون سوريا في غزة شروق شاهين. رغم الخوذة، ورغم السترة الزرقاء، يتحدّث الثلاثة بنبرة تسمعها من أي غزيّ منذ اللحظة الأولى لهذا العدوان: صالح أب خائف على أطفاله، وعاجز عن التطبيع مع عيون الأطفال الخائفين في المستشفيات والشوارع الذين يقابلهم كل يوم في عمله، يوسف الذي يتفادى تنميق كلامه يقول: «لا أشعر بالأمان إلا عندما أكون مع عائلتي، هذه هي لحظة الأمان الوحيدة، لأننا لو متنا، فسنموت جميعاً مع بعض». شروق المبتسمة في أغلب أجزاء الوثائقي «أحب غزة، أحب أهلها» تكرّر العبارة أكثر من مرة.

هم غزيون أولاً، هوية غالباً ما ننساها ونحن نتابعهم أمام الشاشة. نتخيلهم صحافيين فقط، محصنين ضد الموت، رغم سقوط أكثر من 173 شهيداً من العاملين في القطاع الإعلامي. لكن خيالات المشاهد حول أمان الصحافيين ينسفها الوثائقي تماماً. إذ يخيّم الموت على كل دقيقة من الشريط (24 دقيقة): «حتى لو متت يكون مكتوب Press، حتى لو متت يكون معروف إنه أنا صحافي، متت بمهنتي»، يقول يوسف الصيفي وهو ينظر إلى الكاميرا.

> يخيّم الموت والخوف على كل دقيقة من الشريط الوثائقي

منذ بداية العدوان على غزة، احتلت ظروف عمل الصحافيين حيزاً كبيراً من تقارير المنظمات الدولية: أعداد الشهداء، وأرقام الاعتداءات، وعدد الصحافيين الأسرى، وبيانات استنكار لهذا الاستهداف أو ذاك. كل ذلك يختفي في الوثائقي، نحن أمام ثلاث قصص لثلاثة صحافيين فلسطينيين بتفاصيلها الصغيرة التي تسقط من التقارير الدولية. شوق أب لأطفاله ثم اللقاء داخل خيمة على ضوء خافت جداً، قلق ابن على تأمين احتياجات والديه الكبيرين في السن في ظل غيابه عن البيت، شرود صحافية في شاشة هاتفها بانتظار أن ترد والدتها على اتصالها.

ثمّ يأتي الخوف الذي يلاحق هؤلاء في كل دقيقة من عملهم منذ 347 يوماً. الخوف من الموت، والخوف من الفقد. تقول شروق شاهين في ما يبدو أقرب إلى تعويذة: «لم أعد أكتب على مواقع التواصل الاجتماعي، أخاف أن أكتب ثمّ بعد يوم أو يومين أو ساعة أقتل، ثمّ يُقال (هذا آخر ما كتبته)»، تتكلم بينما نتابع على الشاشة المنشور الأخير لشهداء صحافيين من علا عطا الله إلى رشدي السراج وحمزة الدحدوح. كلهم صحافيون قتلهم الاحتلال، «خسرتهم، خسرت كتير صحافيين قراب، وفي ضرر نفسي كبير: منتصر الصواف حدا كتير قريب عليّ، سامر أبو دقة حدا كتير قريب عليّ، رشدي السراج بيته قبال بيتي»، يراكم الصحافيون خسائرهم الشخصية، ومع ذلك يكملون عملهم «لما أرجع أفكر إذا بدي اختار مهنة تانية شو تكون؟ حرجع أشتغل نفس المهنة، الصحافة»، يقول صالح الناطور. تدور الدائرة وتعود إلى نقطة بدايتها. هم صحافيون في هذه الحرب، وهذا ليس مجرد توصيف وظيفي، إذ يعلمون أن ما يقومون به أبعد من مجرّد مهنة، هو خيارهم بصفتهم غزيّين لنقل الصورة التي تحاصرها إسرائيل، وتحاول دفنها بقتل أصحابها.

«صحفيو غزة في مواجهة العدوان» واحد من الوثائقيات التي أنتجها التلفزيون العربي عن حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، ويتجاوز عددها خمسة عشر، بينها على الأقل وثائقيان سيعرضان في السابع من أكتوبر 2024، الأول عن يوم السابع من أكتوبر 2023 وعملية طوفان الأقصى بتفاصيله، منذ اللحظة الأولى. أما الثاني فهو عن ثلاثة أطفال غزيين تتبعت القناة حياتهم منذ بدء العدوان حتى الذكرى الأولى له.

مراسل التلفزيون العربي في غزة صالح الناطور (فيسبوك)

استقالات داخل أقدم صحيفة يهودية

لندن ـ **العربي الجديد**

بعدما حذفت أقدم صحيفة يهودية في العالم «جويش كرونيكل» سلسلة تقارير لصحافي إسرائيلي احتوت معلومات مضللة عن حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، أعلن عددٌ من أهم كتّابها استقالتهم، الأحد، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«الأكاذيب الجامحة» التي نشرتها الصحيفة، بحسب صحيفة ذا غارديان البريطانية.

وتواجه الصحيفة الأسبوعية دعوات للتحقيق بعدما أعلنت، الجمعة الماضي، حذف تسعة تقارير كتبها الصحافي والعسكري الإسرائيلي السابق إيلون بيري بسبب الشكوك حول دقتها وتضمنها مزاعم ملفقة حول العدوان المستمر على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

في وقت سابق من سبتمبر/ أيلول الحالي، ادعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن بقاء قوات الاحتلال على محور صلاح الدين (فيلادلفي) ضروري، حتى لا يستطيع قائد حركة حماس يحيى السنوار استعماله للهروب مع الرهائن، بحسب قوله. في اليوم التالي، نشر بيري مقالاً في «جويش كرونيكل» ادعى فيه أن وثيقة عثر عليها الاحتلال في قطاع غزة كشفت عن مخطط للسنوار من أجل الهرب مع الأسرى الإسرائيليين إلى إيران.

هذه الادعاءات سرعان ما تم تكذيبها من قبل جيش الاحتلال، ومن قبل الصحافة الإسرائيلية. لكن، ولأنّها لم تكن تلك المرة الأولى التي تتشابه فيها ادعاءات بيري مع أهداف نتنياهو وخطته، بدأ التشكيك في مصداقية الصحافي، وانتشرت تكهنات تقول إنّه جزءٌ من حملة تضليل إسرائيلية واسعة النطاق في أوروبا، لدعم موقف نتنياهو في المفاوضات لإنهاء الحرب.

> استقالة صحافي إسرائيلي بعد نشر أكاذيب عن حرب الإبادة

وكانت الصحيفة قد أعلنت في بيان مختصر، الجمعة الماضي، إنهاء التعاون مع بيري وحذف تقاريره بعدما «اختتمت تحقيقاً شاملاً» حوله، مؤكدةً أنها «لم تكن راضية عن بعض ادعاءات» الصحافي، كما اعتذرت إلى قرائها، مؤكدةً أنّها أجرت مراجعة داخلية «حتى لا يتكرر هذا الأمر». على الرغم من ذلك، استقال أربعة من أشهر كتاب الصحيفة، هم: ديفيد باديل وجوناثان فريدلاند وديفيد آرونوفيتش وهادلي فريمان، الأحد، احتجاجاً على «فضيحة جويش كرونيكل».

وقال فريدلاند عبر منصة إكس إنه سيترك الصحيفة التي كتب فيها لمدة 26 عاماً، والتي بدأ والده الكتابة فيها في عام 1951. أضاف: «إن الفضيحة الأخيرة تجلب عاراً كبيراً على الصحيفة، وتضمنت نشر قصص ملفقة وإظهار أدنى شكل من أشكال الندم بعد ذلك. في كثير من الأحيان، تبدو جويش كرونيكل وكأنها أداة حزبية أيديولوجية وأحكامها سياسية وليست صحافية». وتابع أن «المشكلة في هذه الحالة هي أنه لا يمكن أن تكون هناك مساءلة حقيقية لأن صحيفة جويش كرونيكل مملوكة لشخص أو أشخاص يرفضون الكشف عن أنفسهم. وكما تعلمون، فقد حثثت أنا وغيري منذ فترة طويلة على الشفافية، من دون أن يحدث تغيير».

وأعاد آرونوفيتش نشر تعليق فريدلاند قائلاً: «لقد فعلت الشيء نفسه»، وهو الأمر نفسه الذي فعله باديل. بدورها، قالت فريمان في منشور منفصل بمناسبة رحيلها إن الأحداث الأخيرة «جعلت البقاء في الصحيفة أمراً مستحيلاً بالنسبة لي». بالتزامن مع الأزمة في «جويش كرونيكل»، برز اسم روبي غيب، وأحد أبرز مالكي المطبوعة اليهودية، إذ إنه إلى جانب دوره في «جويش كرونيكل»، يشغل عضوية لجنة الإرشادات والمعايير التحريرية في هيئة الإذاعة البريطانية BBC، ما يطرح علامات استفهام حول حقيقة حياد الهيئة في تغطية حرب الإبادة الإسرائيلية، وتأثير غيب على ما ينشر ويبث، في ظل حركة احتجاج متواصلة داخل الهيئة من موظفين عرب وآخرين أجانب من انحياز المؤسسة إلى الرواية الإسرائيلية، وحرصها على عدم إغضاب الاحتلال على حساب نقل معاناة الفلسطينيين.

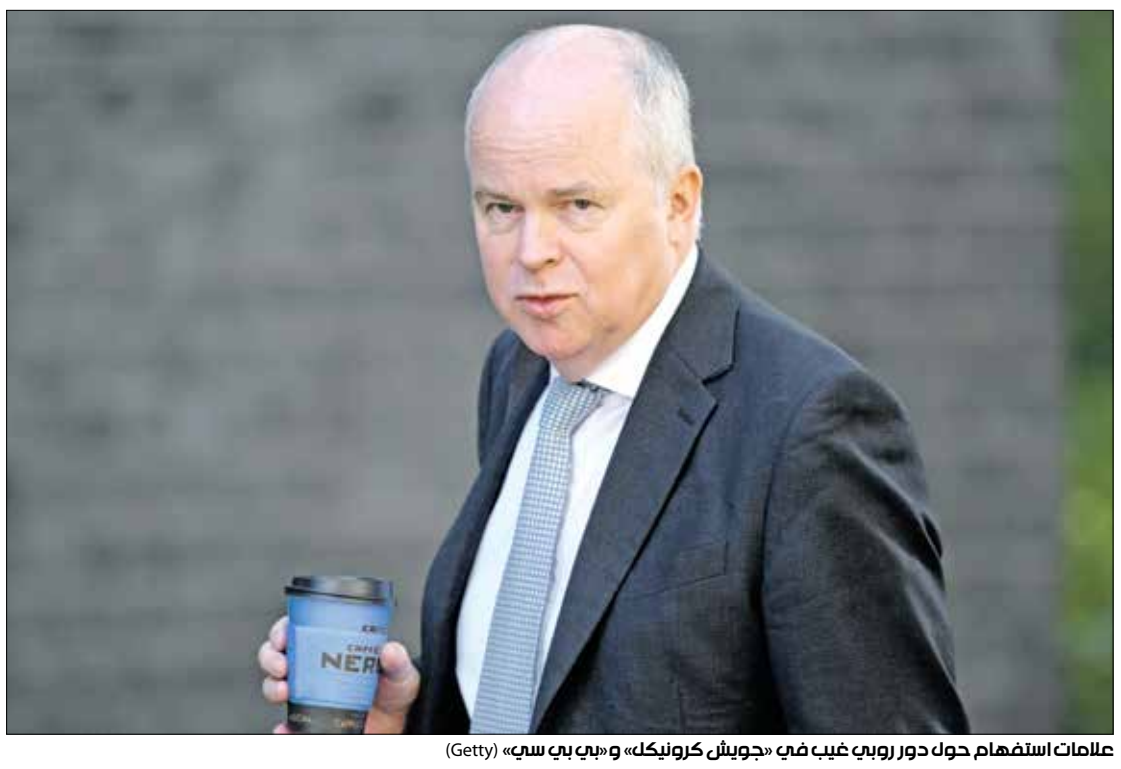
علامات استفهام حول دور روبي غيب في «جويش كرونيكل» و«بي بي سي» (Getty)

نقد

فاز مسلسل «شوغان» بجائزة إيمي عن أفضل مسلسل تلفزيوني و17 جائزة أخرى في حفل توزيع جوائز إيمي، نعود هنا إلى المسلسل وما جعله واحداً من أكثر الأعمال شعبية هذا العام

مسلسل شوغان

كلّ هذا الضجيج وهذه الجوائز

محمد صبحي

كما كان متوقعاً، فاز مسلسل «شوغان» بجائزة إيمي عن أفضل مسلسل تلفزيوني، في حفل توزيع جوائز إيمي، مساء الأحد، إلى جانب 17 جائزة أخرى، ليصبح أول عمل غير ناطق بالإنكليزية يفوز بجائزة أفضل مسلسل درامي، علماً أن الرقم القياسي السابق لأي مسلسل كان 13 جائزة.

ولم يكن فوز Shōgun مفاجئاً لا للنقاد ولا للجمهور، إذ إنه أحد أكثر المسلسلات شعبية هذا العام. وقد حصل على 25 ترشيحاً لجوائز إيمي. فمن أين يأتي هذا الضجيج؟ في البداية، كل شيء مبالغ فيه. من المحتمل أن يشعر أي شخص يشاهد الحلقة الأولى منه بالذهول. فهناك عدد لا يحصى من الشخصيات والمواقع، وهناك الكثير من الصراخ والقليل من التفسير. يُعذِّب الناس وتُقطع رؤوسهم ويُلقون في الماء المغلي. لكن الأمر يستحق الاستمرار في المشاهدة. تدور أحداث مسلسل «شوغان» في اليابان في بداية القرن السابع عشر. إذا كان عنوان المسلسل يبدو مألوفاً للبعض، فقد يتذكّرون رواية عام 1975 التي تحمل الاسم ذاته لجيمس كلافيل، التي يستند إليها المسلسل. أو ربما أول مسلسل مقتبس عن الرواية عُرض على شاشة التلفزيون في الثمانينيات. القصة تروي أحداثاً تاريخية بشكل فضفاض: يصل البحار الإنكليزي والبروتستانتي جون بلاكثورن إلى ساحل اليابان بطاقم منهك وسفينة متعفّنة.

هناك يلتقي بالكاثوليك البرتغاليين الذين كانوا يستفيدون من التجارة في اليابان الإقطاعية لعقود من الزمان وينشرون الكاثوليكية في البلاد.

كان بإمكان كاتبي السيناريو الأميركيين لـ«شوغان» ريتشيل كوندو وجاستن ماركس أن يسهّلا الأمر على نفسيهما. فالرجل الإنكليزي التائه الذي يتعيّن عليه شقّ طريقه في عالم غريب عنه ليس إلا قصة بطل كلاسيكية، وهذا وصفة مضمونة النجاح. قبل 40 عاماً، سلك الاقتباس التلفزيوني الأول هذا الطريق وروى كل شيء من وجهة نظر الإنكليزي. اليابانيون مجرد شخصيات ثانوية في مغامرات بلاكثورن. العبارات اليابانية لا تُترجم حتى.

> رُشّح مسلسل «شوغان» لـ25 جائزة إيمي وفاز بـ18 منها

المسلسل الجديد، الذي رُشّح لـ25 جائزة إيمي وفاز بـ18 منها، أكثر جرأة وطموحاً. إذ يمنح الشخصيات اليابانية والثقافة اليابانية مسرحاً. يظهر أيضاً الرجل الإنكليزي التائه بلاكثورن، بالطبع. ولكن في البداية لا يكون سوى عامل تخريبي في بلد يخشى فوضى عارمة. تلوح حرب أهلية في اليابان. توفي التايكو، حاكم البلاد. وريثه لا يزال طفلاً وصغيراً جداً للحكم. يندلع صراع مثير ومعقّد على العرش.

إحدى الشخصيات الرئيسية في القصة هو الأمير يوشي توراناغا. في صراعه على العرش، يحاول التخلّص من منافسيه بالدهاء والمكر. تتابع الحلقات لعبة شطرنجه السياسية بفتنة. يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تفهم مَن يثق بمَن ومَن لديه بالفعل أي مصالح. ثم تبدأ في الشعور بالإثارة والتورّط. وماذا عن بلاكثورن؟ غيّرَ من قبل توراناغا لتعليم جيشه تكتيكات الحرب الأوروبية. هكذا سيلتقي بالبطلة السرّية للمسلسل: تودا ماريكو المتعلّمة تعليماً عالياً، التي أصبحت مترجمته. قدّمتْ بلاكثورن إلى العادات والتقاليد اليابانية. إنه أمر محرج ومؤثر. بلاكثورن الفظّ والصاخب لا يتناسب مع الثقافة اليابانية العالية على الإطلاق. يتجوّل في حدائق أوساكا المعتنى بها، وعندما يأكل بالكاد يستطيع أن يمسك بالأطباق اليابانية الفاخرة. يشرب ويصارع ويصرخ. يقدّم المسلسل بذكاء ثقافتين مختلفتين للغاية. من ناحية، هناك اليابانيون المخلصون الذين يؤمنون بـShukumei، أي القدر، بحقيقة أن كل شيء في حياة الإنسان محدّد مسبقاً. من ناحية أخرى، يفقد الإنكليزي، الذي يزعج اليابانيين بفرديته، أعصابه في النهاية بسبب العادات والطقوس والحكمة اليابانية: «الحياة لا تعني لكم شيئاً».

أعلن عن المسلسل المكون من عشرة أجزاء منذ سنوات وهو مشروع عملاق. وفقاً للتقارير، كلّف الإنتاج شركة «إف إكس» أكثر من 250 مليون دولار أميركي، وهي كلفة إنتاج ربما لم تكن ممكنة إلا منذ النجاح الهائل لسلسلة الفانتازيا الأميركية «صراع العروش».

عمل صنّاع «شوغان» مع المؤرخين للتأكد من التقاط أكبر قدر ممكن من تفاصيل اليابان الإقطاعية. لتجنّب أخطاء الإنتاجات القديمة في هوليوود، استعان الفريق الأميركي، وبسبب هذا التصوير الدقيق على وجه التحديد، ببدو المسلسل أحياناً أشبه بالمسرح. الأزياء، الفيلات اليابانية، الطبيعة، كل شيء منظم بشكل مثالي. اختير الممثلون بذكاء. يبدو الأميركي كوزمو غارفيس، الذي يلعب دور البحار بلاكثورن، سمكة خارج مائها بشكل رائع في هذا المشهد باكمله. أيضاً لأن غارفيس يلعب الدور بانضباط. في الوقت نفسه، كانت الممثلة اليابانية آنا ساواي رائعة في دور المترجمة تودا ماريكو. بجدّتها وغوايتها وماضيها المؤرّق. ورغم أن الرجال فقط هم من يتقاتلون من أجل العرش في اليابان، إلا أنها البطلة الحقيقية للمسلسل. إذا كنت تبحث عن مشاهد معارك ملحمية ودموية، فهذا المسلسل ليس لك. «شوغان» يفعل الأشياء بشكل مختلف عن إنتاجات مثل «صراع العروش». وهذه بالتحديد القوة العظيمة لهذا المسلسل. كما يروي لحظات الحرب الهادئة، وهو ذكي وحسّاس وحتى مرح في بعض الأحيان. على سبيل المثال، عندما سُئل الأمير توراناغا عن سبب عدم قتله لذلك الإنكليزي الملعون منذ فترة طويلة، أجاب توراناغا إنه «يجعله يضحك».

فاز هيرويوكي سانادا وآنا ساواي بجائزتي «إيمي» لأفضل ممثل وممثلة (فيرجر هاريسون/ Getty)

لائحة الجوائز

هنا أبرز الجوائز التي فاز بها مسلسل «شوغان»: أفضل مسلسل درامي، وأفضل ممثل في مسلسل درامي (هيرويوكي سانادا)، وأفضل ممثلة في مسلسل درامي (آنا ساواي)، أفضل إخراج لمسلسل درامي (فريدريك إي. او. توي/ الصورة)، وأفضل ممثل ضيف في مسلسل درامي (تسنور كاريونيل)، وأفضل ميكساج للصوت، وأفضل ميكساج للصورة، وأفضل مونتاج، وأفضل أزياء، وأفضل مؤثرات بصرية وأفضل مكياج...

إضاءة

الذكاء الاصطناعي وأزمة المناخ

ناشطون يطالبون شركات التكنولوجيا بالحفاظ مسؤولياتها في أزمة المناخ. 2019 (Getty)

يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) طاقة تفوق محرّك بحث تقليدياً بـ30 مرة، وفق ما حذّرت الباحثة ساشا لوتشيوني التي تسعى إلى زيادة وعي التأثير البيئي لهذه التكنولوجيا الجديدة. منذ سنوات، تسعى هذه الباحثة الكندية من أصل روسي التي صنّفتها مجلة تايم الأميركية واحدة من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2024، إلى تحديد كمية الانبعاثات التي تنتجها برامج مثل «تشات جي بي تي» و«ميدغورني». وصرحت لوتشيوني في مقابلة مع وكالة فرانس برس على هامش مؤتمر «أول إن» للذكاء الاصطناعي في مونتريال: «أجد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإجراء بحث في الإنترنت مخيب للآمال». تتطلب نماذج اللغة التي تعتمد عليها برامج الذكاء الاصطناعي قدرات حاسوبية هائلة للتدريب على مليارات نقاط البيانات، الأمر الذي يستلزم خوادم قوية، وتضاف إلى ذلك الطاقة المستهلكة للاستجابة لطلبات المستخدمين.

وأوضحت أنه بدلاً من مجرد استخراج معلومات «كما يفعل محرك بحث للعثور على عاصمة دولة ما على سبيل المثال»، فإن برامج الذكاء الاصطناعي «تولّد معلومات جديدة» ما يجعل العملية «أكثر استهلاكاً للطاقة». وأفادت وكالة الطاقة الدولية بأن قطاعي الذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة استهلكا نحو 460 تيراواط ساعة من الكهرباء في عام 2022، أي 2% من الإنتاج العالمي الإجمالي.

في عام 2020، شاركت لوتشيوني، وهي باحثة رائدة في تأثير الذكاء الاصطناعي على المناخ، في إنشاء أداة «كودكارين» المخصصة للمطورين من أجل تحديد البصمة الكربونية التي يتركها تشغيل جزء من التعليمات البرمجية. تتراس لوتشيوني استراتيجية المناخ في شركة هاغينغ فايس الناشئة، وهي منصة لمشاركة نماذج الذكاء الاصطناعي ذات الوصول المفتوح. وتعمل حالياً على إنشاء نظام اعتماد للخوارزميات. وعلى غرار برنامج إنرجي ستار التابع للوكالة حماية البيئة الأميركية، الذي يمنح نقاطاً للأجهزة الإلكترونية استناداً إلى كمية الطاقة التي تستهلكها، سيمكّن هذا النظام من معرفة كمية الطاقة المستهلكة من منتج ذكاء اصطناعي بهدف تشجيع المستخدمين والمطورين على «اتخاذ قرارات أفضل».

من أجل تطوير أداتها، تجرّبها لوتشيوني على نماذج ذكاء اصطناعي توليدي يمكن للجميع الوصول إليها، لكنها ترغب أيضاً في القيام بتجربتها على نماذج تجارية من «غوغل» و«أوبن إيه آي»، الشركة المطوّرة لبرنامج «تشات جي بي تي» التي ما زالت مترددة حتى الآن في الموافقة على ذلك. ورغم التزام «مايكروسوفت» و«غوغل» بتحقيق الحياد الكربوني بحلول نهاية العقد، فإن الشركتين الأميركيتين شهدتا ارتفاعاً كبيراً في انبعاثاتهما من الغازات الدفيئة عام 2023 بسبب الذكاء الاصطناعي بزيادة 48% لـ«غوغل» مقارنة بعام 2019، و29% لـ«مايكروسوفت» مقارنة بعام 2020. وقالت لوتشيوني: «نحن (بذلك) نعمل على تسريع وتيرة أزمة المناخ»، داعية إلى مزيد من الشفافية لدى شركات التكنولوجيا. وأضافت أن الحل يمكن أن يأتي من الحكومات التي «تسير من غير هدى» في الوقت الحالي، من دون معرفة ما هو موجود «في مجموعات البيانات أو طريقة تدريب الخوارزميات». وأشارت الباحثة إلى أن من الضروري أيضاً «أن نشرح للناس ما الذي يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي فعله وما لا يمكنه فعله، وبأي ثمن». وأظهرت لوتشيوني في دراستها الأخيرة أن إنتاج صورة عالية الوضوح باستخدام الذكاء الاصطناعي، يستهلك طاقة تعادل ما تستهلكه إعادة شحن بطارية الهاتف الخلوي إلى الحد الأقصى.

> الذكاء الاصطناعي استهلك 460 تيراواط ساعة كهربائية في 2022

(فرانس برس)

فعالية

مهرجان السينما الأوروبية في عمّان... عينٌ على العالم

عمّان ـ **إسراء الردايدة**

في العاصمة الأردنية، يحتضن مهرجان الأفلام الأوروبية في دورته السادسة والثلاثين عدداً من الأفلام التي يتواصل عرضها حتى 30 سبتمبر/أيلول الحالي. هذا الحدث الثقافي ليس مجرّد مناسبة لعرض الأفلام، بل هو جسر حقيقي يربط بين الثقافات، فيُتيح للجمهور فرصة التواصل مع قصص إنسانية من مختلف أنحاء العالم. يجمع المهرجان أكثر من 25 فيلماً، تُعرض في عدة مواقع في عمّان، وبعض المحافظات الأردنية، ليكون نقطة التقاء لمحبّي السينما ونافذة على العالم.

ما يُميز مهرجان هذا العام هو تنوع الأفلام المعروضة التي تتراوح بين الدراما والكوميديا والوثائقيات وأفلام الرسوم المتحركة. ومع تنوع الجنسيات والقصص، يستمر المهرجان في تعزيز التبادل الثقافي بين أوروبا والأردن، عبر قوة الفن السابع. الأفلام التي تُعرض في المهرجان تقدم رؤية جديدة عن العالم، فهي ليست مجرّد قصص مسلية، بل رسائل إنسانية تتناول قضايا الهجرة والهوية والحرب والسلام. في عروض هذا العام، هناك تركيز خاص على القضية الفلسطينية من خلال فيلمي «باي باي طبريا» و«غزة»، اللذين قدما سرداً مؤثراً حول معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

فيلم «باي باي طبريا» يعرض قصة مجموعة من النساء الفلسطينيات اللواتي اقتُلعن من أرضهن بعد النكبة عام 1948. إخراج لينا عباس، والمشاركة الفنية للممثلة هيام عباس، جعلا الفيلم شهادة حيّة تعكس مشاعر الفقد والتهجير. يستعرض «باي باي طبريا» الحياة الصعبة التي عاشتها هؤلاء النساء بعد مغادرتهن مدينة طبريا وما يحملنه من ذكريات عن بيوتهن وأراضيهن، ما يعكس قوة المرأة الفلسطينية وصمودها رغم الظروف القاسية.

أما فيلم «غزة» الوثائقي (من إنتاج أيرلندي)، فيتناول الحياة اليومية في قطاع غزة تحت الحصار الإسرائيلي المستمر. يعرض العمل قصصاً لأشخاص عاديين يحلمون بحياة كريمة رغم الظروف القاسية التي يعيشونها. من خلال تصوير الحياة اليومية في غزة، يقدّم الوثائقي رؤية إنسانية عميقة عن تحديات السكان وأملهم في البقاء والصمود. الدور الأيرلندي في إنتاج الفيلم ليس وليد الصدفة. في مايو/أيار 2024، أعلنت أيرلندا، إلى جانب إسبانيا والنرويج، اعترافها بدولة فلسطين، ما يعزز الروابط التاريخية بين الشعبين الفلسطيني والأيرلندي اللذين يشتركان في نضالات.

لا يمكن الحديث عن مهرجان الأفلام الأوروبية من دون الإشارة إلى الدور الذي تلعبه السينما الأردنية فيه. في الليلة الختامية للمهرجان، سيتم تسليط الضوء على السينما المحلية من خلال عرض خمسة أفلام قصيرة هي: «عبيد»، و«دينار»، و«البحر الأحمر يجعلني أرغب في البكاء»، و«الحرش»، و«غصن زيتون». تعكس هذه الأعمال تنوُّع التجربة الأردنية، من خلال هذه الأعمال، تتاح الفرصة للأردنيين لعرض قصصهم وتجاربهم على الساحة الدولية.

افتتح المهرجان بفيلم Io Capitano للمخرج الإيطالي ماتيو غاروني. يعيد Io Capitano تسليط الضوء على مأساة الهجرة «غير الشرعية» من أفريقيا إلى أوروبا. الفيلم يتتبع رحلة الشابين السنغاليين، سيدو وموسى، اللذين يغادران مسقط رأسيهما في داكار بحثاً عن حياة أفضل في أوروبا. رغم الحلم الذي يحمله الشابان في الوصول إلى أوروبا، تتحول الرحلة إلى كابوس مليء بالمعاناة. يبرز غاروني في هذا الفيلم مشاهد مؤلمة من عبور الصحراء والتعامل مع مهربي البشر، ليُقدّم صورة واقعية ومؤثرة عن المآسي التي يواجهها المهاجرون الأفارقة. يركز Io Capitano على الجانب الإنساني للهجرة، ما يجعله مرآة تعكس المأساة والأمل.

على الرغم من نجاح المهرجان وشعبيته الكبيرة، يواجه بعض التحديات التي تمكن معالجتها، ومنها طول مدته (18 يوماً). هذا الطول قد يُشكّل عبئاً على بعض أفراد الجمهور الذين يجدون صعوبة في متابعة العروض السينمائية المتتالية. لذلك، قد يكون من المفيد تقليص المدة الزمنية للمهرجان وتركيز الفعاليات على فترة زمنية أقصر وأكثف، مع زيادة عدد العروض في اليوم الواحد.

> يعزّز المهرجان التبادل الثقافي بين أوروبا والأردن

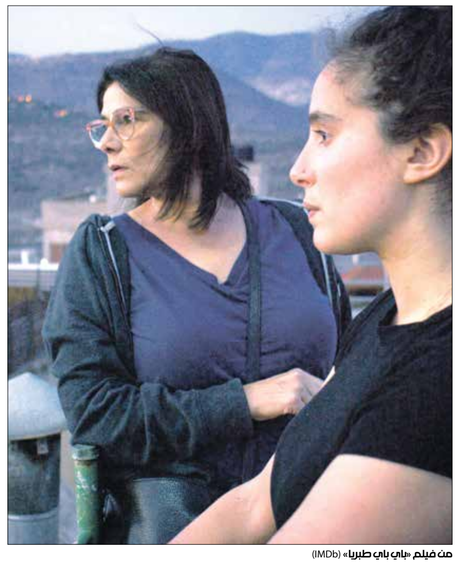

من فيلم «باي باي طبريا» (IMDb)

قضية

سياحة الفضاء وأغنياء يلقون أموالهم خارج الأرض

مع تصاعد الرحلات التجارية إلى الفضاء، أصبحت فكرة سياحة الفضاء حقيقة، بعدما كانت مجرّد حلم وخيال علمي

لندن ـ **العربي الجديد**

هبطت كبسولة مهمة «بولاريس دون» (Polaris Dawn)، التابعة لشركة سبايس إكس، الأحد الماضي، قبالة سواحل فلوريدا في جنوب شرق الولايات المتحدة، بعدما أجرى طاقمها أول عملية سير في الفضاء لمهمة خاصة هذا الأسبوع. بهذا، أصبحت فكرة سياحة الفضاء حقيقة، بعدما كانت مجرّد حلم وخيال علمي. مع تصاعد الرحلات التجارية إلى الفضاء بواسطة شركات مثل «سبيس إكس» و«بلو أوريجن»، يزداد الاهتمام بهذه الصناعة التي تعد بالتجول في الفراغ الكوني وتجربة انعدام الجاذبية. ولكن، هل هذا الحلم الجديد يفتح الباب أمام مستقبل مشرق؟ أم أن هذه التجربة محاطة بالتحديات والمخاطر التي قد تعرقل استمراريتها؟

وفقاً للتقارير الحديثة، يشهد قطاع سياحة الفضاء نمواً كبيراً، خاصةً بين الأثرياء الذين يسعون إلى تجربة جديدة تتجاوز حدود الأرض. تُقدّر سعر التذكرة للرحلات القصيرة إلى الفضاء بمئات الآلاف من الدولارات، وتستمر الحجوزات في الازدياد رغم الكلفة المرتفعة. يُعزى هذا الطلب المتزايد إلى رغبة الكثيرين في الانفصال عن الحياة اليومية وتجاوز الحدود المادية للكوكب، والانطلاق نحو الفضاء كآخر حدود غير مستكشفة للبشر. لكن، على الرغم من ذلك، فإن هذه الصناعة الوليدة تواجه تحديات تقنية وتنظيمية عديدة؛ إذ يتطلب إرسال البشر إلى الفضاء مستويات عالية من الأمان، الأمر الذي يعني أن أي خطأ قد يكون كارثياً. ومع ذلك، تُعد هذه المخاطر جزءاً من جاذبية هذه المغامرة، فيميل إلى المخاطر أحياناً المهتمون بالتحديات الفريدة. يُمثّل التقدم في تكنولوجيا الفضاء دافعاً رئيسياً لسياحة الفضاء، حيث تُستخدم تقنيات متطورة في الرحلات الفضائية تهدف إلى تحسين تجربة السفر وجعلها أكثر أماناً وراحة. ومع الوقت، يمكن أن يُساهم التطور في هذا المجال في تسهيل الوصول إلى الفضاء بتكاليف أقل، ما يتيح لشريحة أكبر من السكان الانضمام إلى هذه المغامرات الكونية.

لكن هذه الرحلات لا تأتي من دون كلفة بيئية. حسب تقارير الخبراء، يُسبب كل إطلاق فضائي انبعاث كميات ضخمة من ثاني أكسيد الكربون، ما يُساهم في تفاقم أزمة تغير المناخ. تشير الأبحاث إلى أن السياحة الفضائية تترك بصمة كربونية أكبر بكثير من تلك الناتجة عن الطيران التقليدي، الأمر الذي يثير تساؤلات حول استدامة هذا القطاع على المدى الطويل. يعتبر العديد من الناشطين البيئيين أن هذه الرحلات هي رفاهية لأغنياء العالم على حساب الكوكب. من الواضح أن سياحة الفضاء ليست مجرد مسألة تقنية أو اقتصادية، بل هي أيضاً قضية بيئية وأخلاقية. تزايد أعداد «البليونيروتس» (الرحالة الأثرياء)، الذين يسافرون إلى الفضاء، قد يدفع بعضهم إلى الاعتقاد بأن الموارد التي تُستخدم لتحقيق هذا الحلم يمكن أن تُستغل لحل المشكلات البيئية والاجتماعية الملحة على كوكب الأرض. في النهاية، هل يمكن اعتبار سياحة الفضاء نقلة نوعية في تاريخ البشرية؟ أم أنها مجرد فقاعة ترفيهية قد تتلاشى؟ الإجابة تعتمد على كيفية توازن البشرية بين الرغبة في استكشاف الفضاء والحفاظ على كوكبها. حتى يحين ذلك الوقت، ستظل سياحة الفضاء موضوعاً مثيراً للسجالات يجمع بين الطموح البشري والمخاطر البيئية.

كبسولة مهمة «بولاريس دون» (فرانس برس)